

أبجد الطير
ثاني

أبجد الفرس
ثاني

ألف
السيد علي الموحّد الأبطحي

الجزء الأول

آيَةُ النَّظِيرِ

فِي

أَكْثَارِ الْفَرِيقَيْنِ

تأليف

السيد علي الموحّد الأبطحي

الجزء الأول



الكتاب : آية التطهير في أحاديث الفريقين .
المؤلف : السيد علي الموحد الابطحي
الطبعة : الاولى ١٤٠٤ هجرية .
المطبعة : سيد الشهداء عليه السلام - قم .
الكمية : ٢٠٠٠ نسخة .
الناشر : المؤلف

إِنَّمَا يَهْدِي اللَّهُ

لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ

وَيُطَهِّرَكُم تَطْهِيرًا ﴿١٣﴾

سورة الاحزاب

« اللهم صل على محمد وآل محمد الذين أمرت بطاعتهم وأذبت عنهم
الرجس وطهرتهم تطهيراً » الامام أمير المؤمنين عليه السلام البحار ٣٨٦/٨

« نحن أهل البيت الذين أذهب الله عنا الرجس ونحن المحسودون »
الامام أمير المؤمنين عليه السلام البلد الامين ٩٣

« انا أهل بيت اكرمنا الله ، واختارنا ، وأصطفانا واذهب عنا الرجس ،
وطهرنا تطهيراً » .

الامام الحسن المجتبي عليه السلام
بنايع المودة ٥٧٦

« واخصص محمداً بأفضل الصلوة والتسليم، صلى الله عليه وعلى أهل بيته
الطيبين الاخيار ، الصادقين الابرار الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهيراً » .

الامام السجاد عليه السلام
الصحيفة الخامسة/٤٧٠

(كلمة قيمة)

جاءت بها يراعة سماحة المجتهد الاكبر والمرجع الاعلى الامام المجاهد
آية الله العظمى السيد محسن الحكيم عطر الله مرقده الشريف
حول آية التطهير

بسم الله الرحمن الرحيم
آية الشريفة نزلت في اهل الكساء واهل المساء
وهم النبي صلى الله عليه واله وسلم وعلى وفاطمة وولدهما
الحسن والحسين عليهم الصلاة والسلام وهي مختصة بهم
لا تشمل غيرهم ولا تنعم من سواهم اتفاق على ذلك علماء
الشيعة واكثر علماء السنن بل هو المشهور بينهم يظهر
في كتب براسة كتب التفسير والحديث وانه بانزول
توثيقه السداد وهو حسنا ونعم الوكيل
مر الطباطبائي
١٣٧٧
٢٥ شوال
الحكيم



نص التقریظ

الذي تفضل به سماحة المجتهد الكبير والعلامة التحریر صاحب المقامات
العالية مرجع الفتوى والتقليد آية الله العظمى أبو المعالى السيد شهاب الدين
الحسيني النجفي المرعشي رفع الله به راية الاسلام والمسلمين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على انعامه وافضاله ، والصلوة والسلام على محمد وآله
و بعد غير خفي على من ألقى السمع وهو شهيد ، ومن جالس
خلال معاجم التفسير والحديث وسير النبي والكلام والتاريخ
وغبرها ، أن اجتماع الذوات المقدسة ، وهم : النبي الأكرم
وصهره المكرم ، وبضعته الكريمة ، وشبله ، تحت الكساء
ونزول آية التطهير من الموائز المعنوية التي لا اظن
ان يرثاب احد فيها الا من كان سوفطائبا منكر للضرورة وثبات
والبداهيات .

فمن شتم نوجت عرألم الفطاحل وعزمت رجالاً
العلوم والفضائل الالئاليف والتنسبون حول هذا الشأن
وقد برزت من افلامهم زبر ورسائل كتاب : « رشفة الضمائم »

من بحر فضائل بنى النبي الهادي « للعلامة البخاتة السيد
 ابي بكر بن شهاب العلوي الصادق النسب الشافعي المذهب
 الحضرمي المولد الحيد آبادي مسكاً ومدفناً ، وكتاب :
 « اصحاب الكساء » لتلميذه العلامة السيد الشهيد السيد
 محمد بن عفيف الصادق النسب الحضرمي المولد المتوفى سنة ١٣٥٠
 مسموماً بالحدّ بدءاً من مراسي اليمن وبنادرها ، وهو من مشايخنا
 في الرواية ، وكتاب : « اصحاب الكساء » لوالدي العلامة
 شرف العزّة ، وجمال الاسرف ، آية الباري ، السيد شمس الدين
 محمود الحسيني المرعشي النجفي المتوفى سنة ١٣٣٨ هـ . وغيرها من
 الآثار الممتعة .

وهم من ساعدته التواعد الإلهية ، وغاضدته
 التوفيقات الربانية ، هو العالم الجليل والفاضل النبيل
 سليل الأكارم ، وناقله الأعاظم ، دُخر الأفاضل ، فخر
 الأقران والأماثل ، حجة الإسلام السيد علي الموحّد
 الأبطحي الإصفهاني .

فانه دام مجده وفان سعه لشد شتر الذبل عن ساوان السح
 الجت سهر اللباله واكتة الايام في نر صيف كتاب آبه النظهر
 واحاديث الفريبين فيها .

ولعمرى قد جاد واجاد ، وانى مما يؤمل وبراد ، و
 تصدى لذكر المدارك ، والبحث فكون الارادة في الآبه هل
 هى نكوينته او تشريعه ، والتكات الدفينة العلبه
 المستخرجه من الكتاب السنه في ذبل هذه الآبه الكريه
 الأوجزاه المولى الكريم سبحانه نعم الجزاء و
 هنا بالكاس لأوفى شربه لاطأ بعدها ابدا ، وحشره
 نحت لوآء سبذ المظلومين امير المؤمنين روحه الفداء
 وفي الختام رجو رواد الفضل ومبمه العلم ان
 براجعوا الكتاب وينفيد منه وينضيو من انواره
 وفقنا الله بما يرضيه وجعل مستقبل امرنا خيرا من
 ماضيه آمين آمين .

خزره العبد الكئيب المسكين خادم علوم اهل البيت
 عليهم السلام والعاكف باعنائهم المقدسة: ابو المعالي
 السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي
 رزقه الله شفاعته اجداه الظاهرين يوم لا ينفع فيها مال
 ولا بنون ، في ضحوة يوم الأربعاء لاربع خلون من ثمانية الحاد
^(٤٠٤ هـ)
 بيلدة فم المشرفة ، حرم الائمة الاطهار

وعش آل محمد عليهم السلام
 حامداً مصلياً
 مستغفراً

لال البيت عز لا يزول
واجلال ومجد قد تسامى
وفي التنزيل بالتطهير خصوا

وفضل لا تحيط به العقول
وقدر ما لغايبته وصول
ومدحتهم بها شهد الرسول

الشيخ احمد الشافعي

فسل هل أتى هل انت مدحة
وفي انما جاء نص الولا
من الرجس وطهرهم ربهم
وكان الكساء لتخصيصهم
لقد خط في اللوح اسماءهم
بهم باهل الطهر اعدائه

لغيرهم جيدا هل أتى
لهم وسيعرفه من تلا
ودلت عليهم بذاك العبا
فطاب الكساء والذي في الكساء
وفي العرش قبل بدّ والضياء
فما باهلوه وخافوا اتوا

السيد علي خان المشعشي

الغدير ٣١١/١١

الإهداء

لم أجد أحداً أولى باهداء كتابي هذا اليه من بقية أهل بيت النبوة ، الذين
أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، سيدي الامام الحجة ابن الحسن
العسكري . عجل الله تعالى فرجه الشريف .

يا أيها العزيز منا وأهلنا الضر وجئنا
بيضاة مزجاة ، فأوف لنا الكيل وتصدق
علينا ان الله يجزي المتصدقين .

على الموحد الابطحي

أشهد انكم الائمة الراشدون المعصومون المكرمون المقربون المتقون
الصادقون المصطفون المطيعون لله، القوامون بأمره، العاملون بارادته، الفائزون
بكرامته ، اصطفاكم بعلمه ، وارتضاكم لغيبه ، واختاركم لسره ، واجتبىكم
بقدرته، واعزكم بهداه ، وخصكم ببرهانه، وانتجبكم لنوره ، وايدكم بروحه
... وادلاء على صراطه عصمكم الله من الزلل ، وامنكم من الفتن وطهركم من
الدينس وأذهب عنكم الرجس وطهركم تطهيراً .

الامام ابو الحسن الهادى عليه السلام

فرائد السمطين ٢/١٨١

قال المأمون : من العترة الطاهرة ؟

قال الرضا عليه السلام : الذين وصفهم الله في كتابه فقال عزوجل : « انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً » .

العيون ١/٢٣٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة المؤلف

حمداً لك يا من شرفتنا بالاسلام ديننا، وبالقرآن دستوراً مبيناً، وبالعترة المنتجة من آل بيت نبيك هادياً ودليلاً، وعونا ومعيناً .
نشكرك اللهم على ما أنعمت علينا بالمذهب الحق، مذهب آل بيت رسولك، أمناء الله في أرضه، و حججه على عباده .
ونصلي ونسلم على أفضل سفرائك، وأشرف أنبيائك محمد، الذي بعثته رحمة للعالمين، وعلى خليفته من بعده وارث علمه سيد الاوصياء الامام أمير المؤمنين، والاحد عشر من ذريته الطيبين الطاهرين، الانجم الزاهرة، والشموس المضيئة، مصابيح الهدى ، و أعلام التقى ، الذين أذهب الله عنهم الرجس ، و طهرهم تطهيراً .

وبعد ... فيقول الراجي لرحمة ربه، المتمسك بأذيال الذرية الطاهرة أئمة الاسلام عليهم سلام الله الملك العلام (السيد علي) ابن العلامة الحجة الحاج السيد مرتضى، الشهير بالموحد الابطحي كان الله تعالى عوناً لهما على كل حال :
لامراء في أن (آية التطهير) المباركة، وهي قوله تعالى : « انما يريد الله لينهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً [٣٣/٣٣] » نزلت في شأن

الحجج الطاهرة، آل بيت الرسول الاقدس ﷺ ، ولا مشاحة في أنها تدل بوضوح على عصمتهم، ورفعة مقامهم، وسمو مرتبتهم، وعظم شأنهم، وجلالة قدرهم ، على من سواهم ، وانه لم يشاركهم في هذه المكرمة الالهية الكبرى والمنحة الربانية العظمى غيرهم أبداً .

و هناك الاحاديث الكثيرة الجمّة المتواترة تهتف بجلاء ووضوح بيان، معنى الآية الكريمة، والحقايق المستودعة فيها، وأنها نزلت فيهم ﷺ فحسب. ثم ان أئمة الهدى والعترة الطاهرة، الذين هم عدل القرآن في حديث الثقلين المتواتر، وهم المفسرون له، والمبينون لاسراره وحقايقه والموضحون لمعضلاته ومشكلاته، وهم أهل بيت الوحي والرسالة، وأهل البيت كما قيل : «أعرف و أدري بما في البيت» قديتوا لنا معنى الآية الشريفة، ونصتوا على أنها نزلت فيهم، ودلت على فضيلتهم ممن سواهم .

وهذا ما أجمعت عليه الشيعة الامامية رفع الله شأنها، وتواترت فيه النصوص الواردة من طرقهم، حتى أورد سيدنا المحدث السيدهاشم البحراني، أنارالله برهانه، في كتابه القيم، «غاية المرّام» الذي يعد من أنفس الكتب وضعاً، وأجلها قدراً، وأعظمها درجة حول بحث الامامة، أربعة وثلاثين حديثاً على نزولها في الخمسة أصحاب الكساء .

وكذلك أهل السنة والجماعة ، قد تواترت ايضاً الاحاديث من طرقهم على نزولها فيهم فحسب، وقد ذكر السيد البحراني في كتابه المذكور واحداً وأربعين وأورد جلال الدين السيوطي في تفسيره (الدر المنثور) عشرين، وابن جرير الطبري في تفسيره ستة عشر بل في (بنايع المودة) بعد نقل مرور رسول الله ﷺ على بيت فاطمة، وذكره للاية الشريفة، روى هذا الخبر عن ثلاثمائة من الصحابة .

وهكذا رواه جلّ أئمة التفسير والتأريخ، وأهل السير والحديث ومنهم من استندالى هذا الحديث، وعول عليه أو استشهد به في كلام له منشور او منظوم، مدعين باختصاص هذه المنقبة بالخمسة الطيبة الطاهرة، وسند كرباذن الله تعالى طائفة من تلكم الاحاديث، بغية التنبيه والاستبصار، و الفائدة المتوخاة .

واعلم - أيها القارىء اللبيب- أننا قدرتنا ذكر الاحاديث المأثورة حسب ترتيب المعصومين الاربعة عشر عليهم سلام الله، مراعيأ في الرواة عنهم ترتيب المروى عنه والمروى عن المروى عنه، حسب ترتيب حروف الهجاء بقدر الميسور والمستطاع .

ونحن قد وضعنا كتابنا هذا على أبواب ثلاثة .

الاول :

الروايات المأثورة عن الحجج المعصومين الاربعة عشر عليهم سلام الله الثاني :

الابحاث الطريفة القيّمة حول تفسير الاية، والروايات المأثورة حولها الثالث :

كلمات القوم حول الاية الشريفة، والروايات المأثورة، والاشعار المنظومة حولها .

وانى لارجو الله عزوجل أن يزيد بكتابى هذا أهل الايمان نوراً وبصيرة ، وأن يزيل به الشكوك والشبهات التى حاكها بعض المتعصبين ، في شأن نزول الاية المباركة ، وحول معناها ودلالاتها، وأن يهدى به المنحرفين عن أهل بيت سيد المرسلين الى الطريق القويم ، والصراط المستقيم .

كما وأسأله تعالى أن يتم ببراينه الساطعة ، وأدله القاطعة ، الحججة على بعض الحاقدين ، من أصحاب الاقلام المأجورة ، الذين يحرفون الكلم عن

مواضعه ، ويفسرون القرآن على خلاف ما أنزل الله، ودلت عليه الاحاديث المتواترة بين الفريقين ، عسى أن يرجعوا عما تفوهوا به ، وتقولوا على الله ورسوله ويعودوا الى رشدهم .

وأبتهل الى العلي القدير، أن يوفقني لاتمام مشروعني هذا فأكون قد أدبت بعض الواجب تجاه الحق وأهله ، ونصحت لله ولرسوله .

وأن يجعلني ممن كتب ونشر فضيلة من فضائل آل محمد ﷺ فافوز بما وعده النبي ﷺ ، وآله ففي الحديث:

١ - بالاسناد عن ابن شاذان، قال: حدثني أبو محمد الحسن ابن أحمد المخلدي في كتابه ، عن الحسين بن اسحاق ، عن محمد بن زكريا ، عن جعفر بن محمد بن عمار ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين ﷺ .

قال رسول الله ﷺ : ان الله جعل لآخي عليّ فضائل لا تحصى كثرة ، فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها ، غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر .
ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ، ما بقي لذلك الكتاب رسم .

ومن استمع الى فضيلة من فضائله ، غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع .

ومن نظر الى كتاب من فضائله ، غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر.
ثم قال : النظر الى أخي علي بن أبي طالب عبادة ، وذكره عبادة ولا يقبل الله ايمان عبد الا بولايته ، والبرائة من أعدائه.

٢ - عن عبدالله بن زيد ، عن أبيه ، ان النبي ﷺ قال: من أحب أن ينسىء له في أجله ، وأن يمتع بما خوله الله ، فليخلفني في أهلي حسنة ، فمن لم يخلفني فيهم بتك عمره ، وورد عليّ يوم القيامة مسوداً وجهه (١) .

على ابن العلامة السيد مرتضى
الموحد الابطحي

قم - الحوزة العلمية -
١٤٠٤/٢٤/٢٥

(١) خلاصة عبقات الانوار قسم حديث / الثقلين / ١ / ٢١٦ - ٢١٧ عن نظم در السمطين .